قادة العالم يجمعون على أمر واحد: فشل الأمم المتحدة

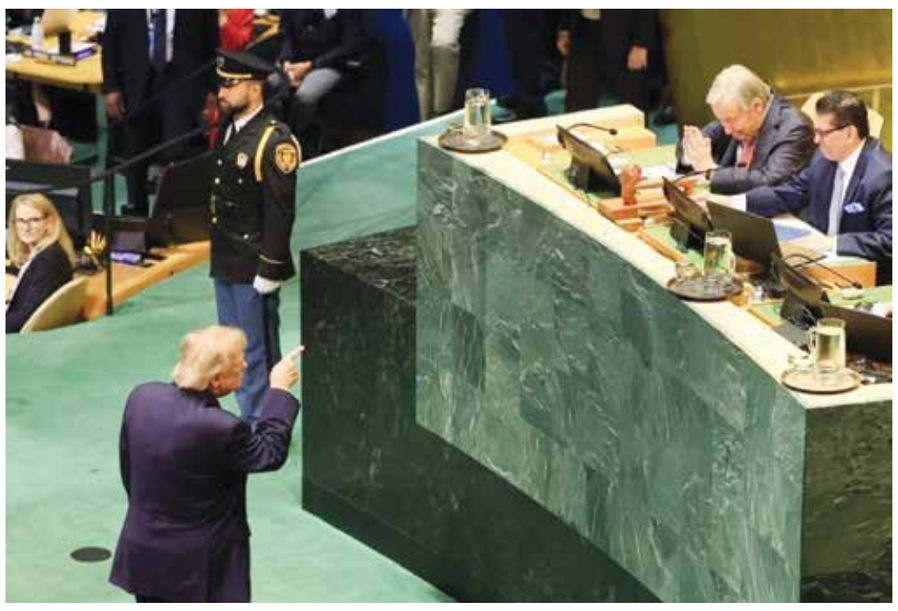

تتصاعد مطالب إصلاح الأمم المتحدة بعدما كشفت الحروب المتلاحقة عجز مجلس الأمن عن وقف النزاعات، في ظل احتكار الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا حق النقض وقدرة أي منها على تعطيل القرارات الدولية.

وانتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خضوع إرادة أكثر من 190 دولة لقرارات خمس دول، مجدداً شعاره «العالم أكبر من خمس»، بينما حمّل الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا مجلس الأمن مسؤولية التقاعس عن معالجة النزاعات المتزايدة.

ودعا الأمين العام أنطونيو غوتيريش إلى مؤسسات تعكس موازين القوى الحالية بدلاً من ترتيبات عمرها 80 عاماً، مشيراً إلى غياب إفريقيا وأمريكا اللاتينية عن العضوية الدائمة، بالتزامن مع سباق اختيار خليفته الذي تستطيع أي دولة دائمة العضوية تعطيله بالفيتو.

ويكشف المشهد مفارقة الأمم المتحدة الكبرى: غالبية الدول تطالب بالإصلاح، لكن الدول الخمس صاحبة الامتياز هي نفسها التي تملك تعطيله. لذلك يبدو الاتفاق على فشل النظام الحالي أوسع من القدرة على تغييره، فيما يتحول مجلس الأمن تدريجياً من أداة لحفظ السلام إلى ساحة لتبادل الحماية السياسية بين القوى الكبرى.

رئيس برلمان تركيا: اتفاقية مكة الدفاعية قد تتوسع لتشمل العالم الإسلامي

أنقرة – (رويترز): «قال رئيس البرلمان التركي نعمان قورتولموش أمس إن «اتفاقية مكة للدفاع المشترك» بين تركيا والسعودية وباكستان يمكن أن تتطور إلى اتفاقية أوسع «للعالم الإسلامي» تشمل إيران، وأضاف أن من المتوقع طرحها للمصادقة عليها اعتبارا من الشهر المقبل.

ووقعت الدول الثلاث على تلك الاتفاقية في أغسطس، قبل أسابيع من شن جماعة الحوثي اعتداءات ضد السعودية ضمن تبعات حرب إيران.

وتنص الاتفاقية، على غرار المادة الخامسة من ميثاق حلف شمال الأطلسي، على أن الهجوم على أي من الدول الثلاث هو هجوم على الجميع. وعقدت الدول الموقعة اجتماعات لبحث آليات الاتفاقية وتقييم احتياجات الرياض.

وقال قورتولموش لصحفيين في أنقرة: «لكي تدخل الاتفاقيات الدولية حيز التنفيذ، لا بد من الحصول على موافقة البرلمان. الاجتماعات التي تعقد حاليا في إطار هذه الاتفاقية هي اجتماعات تحضيرية».

وأضاف: «أتوقع إدراج هذا الملف على جدول أعمال البرلمان خلال الفترة المقبلة»، في إشارة إلى استئناف البرلمان أعماله في أكتوبر بعد العطلة.

وردا على سؤال بشأن ما إذا كانت الاتفاقية ضد إيران، كرر قورتولموش موقف تركيا في هذا الصدد وقال إن الاتفاقية لا تستهدف أي دولة بعينها، بل تهدف في المقام الأول إلى ضمان أمن دول المنطقة في ظل الصراعات القائمة و«السياسات العدائية» الإسرائيلية، مضيفا أن طهران يمكنها الانضمام إليها.

وتابع قائلا: «لا نعتبر اتفاقية مكة موجهة ضد إيران، ولا ينبغي أن تكون كذلك. بل نأمل في الحقيقة أن تتحول اتفاقية مكة إلى اتفاقية أوسع للعالم الإسلامي. ويمكن لإيران الانضمام إلى الاتفاقية أيضا، ونأمل أن تزداد قوة بمشاركة دول أخرى من المنطقة». وسبق لأنقرة أن أشارت إلى استعدادها للمساعدة في تلبية احتياجات الرياض العسكرية، خاصة في الجوانب الفنية، لكن مسؤولين يقولون إن أي دعم في المرحلة الحالية سيكون في معظمه على أساس ثنائي وفي إطار علاقات التحالف القائمة بين البلدين، نظرا إلى أن الاتفاقية المشتركة لم تحصل بعد على المصادقة.

الأمم المتحدة: أكثر من 55 ألف شخص فروا من السودان إلى تشاد في 2026

جنيف – (أ ف ب): فرّ أكثر من 55 ألف شخص من النزاع في السودان إلى تشاد المجاورة منذ بداية السنة الجارية، بحسب ما أفادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس الجمعة. وأوضحت المفوضية أن الأسبوع الماضي شهد تسارعا كبيرا في وتيرة الوافدين، حيث عبر أكثر من 400 شخص يوميا الحدود في أدري وطينة بشرق تشاد. وقال المنسّق الإقليمي للمفوضية لأزمة السودان مامادو ديان بالدي، للصحفيين في جنيف من مكان وجوده في نيروبي: «يمثل هذا العدد زيادة بمقدار عشرين ضعفا مقارنة بالأشهر الماضية». وفي مدينة الطينة، يستضيف مركز استقبال العابرين للحدود أكثر من 4300 لاجئ، ويحتاج للكثير في مجال الخدمات الأساسية. كما نقلت المفوضية عن نساء وفتيات بتعرضهن لأعمال عنف خطيرة خلال رحلتهن إلى تشاد. وأسفرت الحرب التي اندلعت في السودان في أبريل 2023 بين الجيش وقوات الدعم السريع، عن أكثر من 200 ألف قتيل، وفقا للعاملين في المجال الإنساني. وقالت المفوضية الجمعة إن «السودان لا يزال يشهد أكبر أزمة نزوح سكاني في العالم، مع وجود نحو 11,3 مليون شخص أجبروا على النزوح منذ اندلاع النزاع، بينهم 6,4 ملايين نازح داخل البلاد».

وأضافت المفوضية أن الوضع «حرج بشكل خاص في ولايات دارفور» بغرب السودان. كما أعربت عن تزايد قلقها إزاء تطورات الأوضاع في ولايات كردفان والنيل الأزرق، حيث تؤدي المعارك وانعدام الأمن، بما في ذلك الغارات الجوية والهجمات بالطائرات المسيّرة، إلى دفع أعداد متزايدة من السكان إلى الفرار، كما تعقّد وصول المساعدات الإنسانية. وأوضحت المفوضية أن الصدمات المناخية، ولا سيما الجفاف، تزيد من الصعوبات المعيشية، في حين يخشى أن يؤدي موسم الأمطار المقبل إلى موجات نزوح إضافية في دارفور. ولجأ أكثر من 3,5 ملايين سوداني إلى الدول المجاورة أو تقدموا بطلبات لجوء إليها، ما يزيد الضغوط على هذه البلدان التي تعاني أصلًا من شحّ في الموارد والخدمات. وحتى الآن، لم يتم توفير سوى 18% من أصل 1,6 مليار دولار مطلوبة لخطة الأمم المتحدة الإقليمية للاستجابة للاجئين. وأكد مامادو ديان بالدي أن «لهذا الأمر أثرا ملموسا على الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة». وفي تشاد، لا يزال أكثر من 190 ألف لاجئ يقيمون في المناطق الحدودية بسبب محدودية عمليات إعادة التوطين، فيما يهدد نقص التمويل المساعدات الغذائية وظروف المعيشة، وفقا للمفوضية.

بريطانيا تحذر إيران بأنها لن تتهاون مع أي نشاط عدائي على أراضيها

(رويترز): ذكرت وزارة الخارجية البريطانية أن الوزير إد ميليباند التقى نظيره الإيراني عباس عراقجي على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وأبلغه بأن لندن «لن تتهاون إزاء أي ترهيب أو تهديد أو نشاط عدائي على الأراضي البريطانية» من جماعات مرتبطة بإيران. وأضافت الوزارة في بيان أن ميليباند وعراقجي ناقشا أيضا الحرب في الشرق الأوسط وأهمية فتح مضيق هرمز، إلى جانب عزم بريطانيا «الراسخ على التصدي للتهديدات التي تشكلها الجماعات المرتبطة بإيران على الأراضي البريطانية بما في ذلك الهجمات على اليهود في بريطانيا».

وفي يوليو، حظرت بريطانيا دعم الحرس الثوري الإيراني وجماعة مرتبطة به عقب سلسلة من الهجمات المعادية للسامية، مستندة إلى صلاحيات قانونية جديدة تهدف إلى ردع استخدام وكلاء ترعاهم دول. وسبق لإيران أن نفت استخدام وكلاء. ولم يوضح البيان البريطاني رد عراقجي على تصريحات ميليباند.

وذكر بيان نشر على حساب عراقجي على تيليجرام أنه استغل الاجتماع للدعوة إلى تصحيح «النهج الهدام وغير المسؤول لبعض الحكومات الأوروبية حيال إيران والتطورات في المنطقة».

وأضاف «الإصرار على التدخل في شؤون الدول الداخلية والاستغلال المغرض لمفاهيم حقوق الإنسان هي أمور ليست مقبولة بأي حال من الأحوال».

وأفاد المركز الوطني للأمن السيبراني في بريطانيا الأسبوع الماضي بأن أطرافا ينشطون في مجال الفضاء الإلكتروني ويرتبطون بالدولة الإيرانية استخدموا برمجيات تجسس تعرف باسم (تشوزن بريك) لسرقة رسائل بريد إلكتروني ورسائل نصية ومعلومات حساسة أخرى، وذلك من خلال حملات «تصيد احتيالي موجه» عبر منصات تراسل من بينها واتساب وتيليجرام. وقال بيان وزارة الخارجية البريطانية «وزير الخارجية أوضح أن بريطانيا لن تتهاون إزاء أي ترهيب أو تهديد أو نشاط عدائي على أراضيها، واستعرض الإجراءات التي اتخذتها الحكومة ردا على ذلك».

البابا لاوون ينتقد من قصر الإليزيه «استبعاد الدين من الفضاء العام»

○ البابا ليو خلال زيارته باريس. (رويترز)

باريس – (أ ف ب): انتقد البابا لاوون الرابع عشر في خطاب في قصر الإليزيه «استبعاد الدين من الفضاء العام» والموت الرحيم، وحذر من مخاطر الذكاء الاصطناعي، في أول زيارة لحبر أعظم لفرنسا منذ 18 عاما، تستمر أربعة أيام. وقال البابا متحدثا بالفرنسية في القاعة الكبرى المكتظة بقصر الإليزيه: «العلمانية السليمة لا تعني استبعاد الدين من الفضاء العام»، معتبرا في الوقت نفسه أن الحوار بين «أفراد من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة» بات «أمرا ملحا»، وذلك قبل سبعة أشهر من الانتخابات الرئاسية الفرنسية. وفي أول كلمة له بعد نحو ساعتين من وصوله إلى باريس، ندد في خطابه بـ«التلاعبات الجينية» و«الأمومة البديلة» و«شراء الأعضاء البشرية» و«الموت المبرمج»، معتبرا أنها «انحرافات» قد تؤدي إلى «تحويل العلم والتكنولوجيا إلى مشاريع ربحية». وكان البرلمان الفرنسي قد أقر قبل شهرين قانونا يقر حق «المساعدة على الموت»، الأمر الذي عارضته الكنيسة بشدة. وحذر البابا كذلك من مخاطر الذكاء الاصطناعي و«الآلات التي تغزو حياتنا اليومية وتؤثر فيها». ودعا الرئيس إيمانويل ماكرون إلى جهد دولي يحول دون تركيز الذكاء الاصطناعي في يد قلة. ووصف ماكرون هذه الزيارة بأنها «شرف كبير»، لكنه شدد على أن «العلمانية الفرنسية» ليست «إنكارا للدين بأي حال»، مؤكدا أن الجمهورية الفرنسية تكافح تصاعد الأعمال المعادية للأديان التي «تستهدف الديانة المسيحية»، و«تقع أيضا ضحيتها الجماعات اليهودية والمسلمة». وكانت طائرة البابا قد حطت قبيل العاشرة صباحا (08:00 بتوقيت جرينتش) في مطار أورلي قرب العاصمة، حيث كان في استقباله ماكرون وزوجته بريجيت، بحسب ما أفاد مراسلو وكالة فرانس برس. وقرعت أجراس الكنائس في أنحاء البلاد لسبع دقائق، تزامنا مع وصول أول حبر أعظم أمريكي، الذي وُلدت جدته لأبيه في فرنسا. وهي أول زيارة رسمية لحبر أعظم لفرنسا منذ زيارة بنديكتوس السادس عشر في سبتمبر 2008. وصرح المونسنيور روبرتو كامبيزي، المراقب الدائم للكرسي الرسولي لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، لوكالة فرانس برس بأن «من المرجح أن تحتل قضايا الكرامة الإنسانية والسلام والتعليم والمسؤولية في التعامل مع التقنيات الجديدة حيزا مهما في كلمته». ويُنتظر أن يتجمع مليون شخص في الفعاليات المختلفة التي ستقام في باريس خلال اليومين الأولين من زيارة البابا. وبعد ظهر أمس الجمعة، لوح لاوون الرابع عشر للحشود أثناء تنقله في السيارة البابوية (باباموبيلي) لمسافة 2,5 كيلومتر في طريقه إلى كاتدرائية نوتردام في وسط باريس، ليكون أول بابا يتفقد أعمال الترميم التي أعقبت الحريق المدمر الذي اندلع عام 2019. وأجرى سلفه البابا فرنسيس ثلاث زيارات لفرنسا لكنها لم تكن رسمية، ولم يحضر مراسم إعادة افتتاح هذه التحفة المعمارية القوطية في أواخر عام 2024، التي حضرتها شخصيات بارزة مثل الرئيس الأمريكي المنتخب آنذاك دونالد ترامب ورجل الأعمال إيلون ماسك. وأظهر استطلاع للرأي أجري العام الماضي أن حوالي 5% فقط من سكان فرنسا البالغ عددهم 69 مليون نسمة يرتادون الكنائس الكاثوليكية بانتظام، في بلد علماني كرس الحق في الإجهاض في دستوره وأقر الموت الرحيم (المساعدة على الموت) لبعض المرضى. لكن بينما تراجع عدد حالات تنصير الأطفال في السنوات الأخيرة، تشهد حالات تعميد البالغين تزايدا ملحوظا، إذ يختار الآلاف هذا الإيمان. في اليوم الثاني في باريس، سيترأس البابا لاوون الرابع عشر قداسا حاشدا اليوم السبت في ساحة كونكورد وجادة الشانزليزيه المجاورة لها. بعد ذلك، سيتوجه إلى لورد الواقعة في جنوب غرب فرنسا، وهي المدينة التي شهدت بحسب المعتقد الكاثوليكي ظهور السيدة العذراء داخل مغارة عام 1858 أمام فتاة قروية فقيرة تُدعى برناديت سوبيرو.

مصادر أمنية: باكستان تحبط هجوما على الحدود ومقتل مسلحين

رويترز: أفادت مصادر أمنية باكستانية أمس الجمعة بأن السلطات أحبطت محاولة أفغانية لشن هجوم في منطقة جولستان على الحدود بين البلدين، وأن عددا من عناصر حركة طالبان الأفغانية قتلوا، دون الخوض في تفاصيل الهجوم المخطط. وحدثت الواقعة وسط تجدد التوتر بين الحليفين اللذين تحولا إلى خصمين بعد هدوء نسبي دام ثلاثة أشهر، عقب هجوم على منشأة للشرطة في شمال غرب باكستان الأسبوع الماضي أودى بحياة 24 شخصا على الأقل. وقالت المصادر الأمنية إن أحدث «فعل انتقامي» رد على محاولة دخول الأراضي الباكستانية وارتكاب أعمال عدوانية. وأضافت المصادر أن تبادلا متقطعا لإطلاق النار لا يزال مستمرا بين حركة طالبان وقوات الأمن التي لا تزال في حالة تأهب بالمنطقة. ولم تصدر حركة طالبان الأفغانية تعليقا بعد على الاتهامات الباكستانية.

وقصفت القوات الجوية الباكستانية يوم الخميس 10 مواقع في أفغانستان قالت إسلام آباد إنها تستخدم لإطلاق وتخزين طائرات مسيرة. وقالت باكستان إنها نفذت أيضا غارات جوية في المنطقة الحدودية مع أفغانستان يوم الاثنين مما تسبب في مقتل 28 مسلحا، في حين اتهم مسؤولو حركة طالبان الأفغانية باكستان بقتل ثلاثة مدنيين في غارات ليلية.

وتتزايد الخلافات بين البلدين بشأن توسع حركات تمرد على الحدود بغرب وشمال غرب باكستان. وتتهم إسلام آباد كابول بإيواء مسلحين إسلاميين ينفذون هجمات عبر الحدود. وتنفي حكومة طالبان الأفغانية ذلك قائلة إن التمرد مشكلة داخلية باكستانية. وشهدت الجارتان في فبراير أسوأ اشتباكات بينهما منذ سنوات، ولقي أكثر من 400 شخص حتفهم في غارة جوية باكستانية على كابول في مارس مع استمرار التوتر. وقالت حركة طالبان إن الغارة الجوية استهدفت مركزا لإعادة تأهيل مدمني المخدرات، لكن إسلام آباد نفت ذلك وقالت إنها «استهدفت بدقة منشآت عسكرية وبنية تحتية تدعم إرهابيين».

محاولات يائسة للإفراج عن 3 إسرائيليين موقوفين في مصر على ذمة قضية أمنية

القاهرة – سيد عبدالقادر:

في محاولة لكسر طوق الصمت الذي تفرضه السلطات المصرية، على قضية ثلاثة إسرائيليين تم القبض عليهم قرب منفذ طابا المصري في 21 مارس الماضي، اضطرت الخارجية الإسرائيلية قبل أيام إلى كشف أسماء المتهمين الثلاثة للمرة الأولى، وهم بليال مسعودين الوليدي، وبلال الأفشق، وأحمد أدوجي، وينتمون إلى «بدو النقب».

وقالت الخارجية الإسرائيلية إنها تتابع مصير المواطنين الثلاثة، وإنها لم تتلق من القاهرة، وفق ما نقل الإعلام العبري، «رداً كافياً» سواء على صعيد الوضع القانوني لهم أو طبيعة الإجراءات المتخذة في حق المحتجزين الإسرائيليين، مما زاد من الغموض حول قضية الاحتجاز وأسبابه.

من جانبها، زعمت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن عملية احتجاز الشبان الثلاثة تمت عندما كانوا يستقلون سيارة أجرة متجهة إلى معبر طابا، قبل أن يطلب منهم النزول من السيارة، ويتم نقلهم بعد ذلك إلى مركبات تابعة لأجهزة أمنية مصرية، ومنذ تلك اللحظة انقطع الاتصال بهم، مشيرة إلى أن أحد الشبان تمكن، قبل انقطاع الاتصال، من إبلاغ عائلته بأنه تم توقيفهم، وتحدث إلى أحد أصدقائه وقال له إنه قد يعود في اليوم التالي، وإن لم يعد فعليهم أن يعرفوا أنهم أصبحوا «بيد المصريين»، مشيرة إلى أنه منذ تلك المكالمة، لم تتمكن العائلات من التواصل المباشر مع أبنائها.

وقال محامي المحتجزين في بئر السبع، يتسحاق ملتسر، إن التحقيقات الجارية ذات طبيعة أمنية، مشيراً إلى أنه تواصل مع جهات حكومية إسرائيلية عدة للحصول على معلومات حول القضية، من دون أن يتمكن من الحصول على تفاصيل إضافية.